

كيف تعرض الإسلام للنصارى في أسرع وقت

المحتويات

- المقدمة .
- الخطوات المقترحة للحوار .
- أبرز أربعة أسباب دعت كثير من القساوسة والعلماء إلى اعتناق الإسلام .
- معنى الإسلام .
- قضايا رئيسية : قصة البشرية, أصل الخطيئة, والعلاقة بين الأديان .
- أركان الإيمان .
- أركان الإسلام .
- من محاسن الإسلام .
- كيف تصبح مسلما .

• الخاتمة .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى أصحابه أفضل الصلاة والتسليم أما بعد .

أخي الكريم : كثيرا ما تسنح لأحدنا الفرصة لعرض الإسلام عن طريق المقابلة الشخصية أو اللقاء عبر الإنترنت وقد لا تكون جاهزا لعرض الإسلام بشكل مرتب فيكون الحوار حول جزئية واحدة وربما الدفاع عن شبهة ينتهي بها اللقاء . عليه حاولت مجتهدا جمع ما تيسر للتعريف بالإسلام بصورة أرجوا أن تكون سهلة وواضحة وبتسلسل معقول ، وبأسرع وقت ممكن . اسأل الله ان ينفعني به وإياكم وأن يكون خالصا لوجه الله الكريم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين .

الخطوات المقترحة للحوار

1. بعد التحية والتعارف .
 2. إسأله عن ديانته ثم أخبره أنك مسلم .
 3. قل له : أنه يوجد في هذا العالم آلاف الأديان , كل منها يدعي أنه هو الدين الصحيح ، والحقيقة أنه لا يمكن أن يكون الدين الصحيح إلا واحدا من هذه الأديان وهو الذي يوصل إلى الجنة فيجب على كل عاقل أن يبحث عن هذا الدين الصحيح ليفوز بالجنة وينجو من النار مهما كلفه ذلك من الوقت والجهد .
 4. أخبره أن الكثير من غير المسلمين لا يعرفون ماذا تعني كلمة الإسلام .
 5. أستاذنه أن يمنحك بضع دقائق للتعريف بالإسلام و بعد موافقته ، استعن بالله وابدأ حسب الخطوات التالية :-
- قم باختيار اثنين من التعريفات المدونة في ما معنى الإسلام منتهيا بأن الإسلام ليس دين جديد .

ثم اذكر :-

- ١- الأسباب التي دعت كثير من القساوسة والعلماء للدخول في الإسلام .
- ٢- وضوح الإسلام في القضايا الرئيسية مثل قصة البشرية , وأصل الخطيئة والمغفرة , وإرسال الرسل , والعلاقة بين الأديان .
- التي هي مدار التساؤلات لجميع الأديان وبدون شرح .
- ٣- أخبره أن المسلم يلزمه أن يؤمن بستة أركان اعتقادية . ومن ثم يقوم بخمسة أركان (عملية) .
- ٤-وضح له بعض محاسن الإسلام .
- أخبره عن سهولة وكيفية الدخول في الإسلام ، ، وأنه ب
- بنطق الشهادتين يصبح مسلماً.
- ٥- أشكره وافتح له باب الأسئلة والحوار ، بهذا تكون قد بلغت الإسلام ، واعلم أن الهداية من رب العالمين .

ولا تنس أن تدعوا بأن يشرح الله صدره للإسلام في بداية الحوار ونهايته . ،،

أخي الكريم إليك المادة العلمية للحوار

تم رصد أبرز الأسباب التي دعت كثيراً من القساوسة والعلماء والمفكرين من جميع أنحاء العالم إلى الدخول في الإسلام فتبين أن من أبرزها أربعة أسباب رئيسة هي :-

1. وحدانية الله سبحانه وتعالى , قال تعالى " قل هو الله أحد – الله الصمد – لم يلد ولم يولد – ولم يكن له كفواً أحد " .
2. أن الإنسان يولد بلا خطيئة فلا تزر وازرة وزر أخرى .
3. إذا أذنب الإنسان فلا يحتاج إلى واسطة بينه وبين الله بل يتوجه لله سبحانه وتعالى لمغفرة ذنبه .
4. المساواة بين الناس فلا فضل لأحد على أحد إلا بتقوى الله .

معنى الإسلام :

ليتضح لدينا المعنى فسأذكر باختصار وتصرف عدد من تعريفات للإسلام لبعض علماء المسلمين ومفكريهم :-

- سمي إسلاماً لأن المسلم يسلم أمره لله ويوحده ويعبده وحده دون سواه .
- الإسلام في القرآن الكريم ليس اسماً لدين خاص بل هو اسم للدين المشترك الذي هتف به جميع الأنبياء صلوات الله عليه أجمعين وانتسب إليه كل أتباعهم .
- الإسلام دين الأنبياء جميعاً الذي رضي الله للبشر جميعاً منذ أبونا آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم .
- الإسلام بمفهومه العام يعني الإنقياد لأحكام الله باتباع أوامره واجتناب نواهيه وكل الأنبياء دعوا إلى ذلك .
- جوهر رسالة الإسلام تشتمل على رسالة كل نبي وكل كتاب أنزل فالأنبياء جميعهم جاءوا بالإسلام لذلك نرى أن رسالات الرسل و مبادئ دعوتهم واحدة لأنهم رسل من مرسل واحد هو رب العالمين .

نلاحظ أن هذه التعريفات جميعها متقاربة ومأخوذة مما ذكره الله جل وجلاله في القرآن الكريم :

قال تعالى (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) سورة البقرة

وقال تعالى " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب " سورة الشورى

وقال تعالى " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وذلك دين القيمة " سورة البينة

قضايا رئيسية

هي مدار التساؤلات لجميع الإديان لكن الدين الإسلامي ينفرد في وضوحه التام في تفسير هذه القضايا الهامة وهي :-

قصة البشرية , وأصل الخطيئة والمغفرة , وإرسال الرسل , والعلاقة بين الأديان .

يوضح كل هذا الآيات الكريمات من القرآن الكريم :-

1. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ

بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

2. وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

3. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

4. قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ

وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

5. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
6. وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ
7. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ
8. فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
9. قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
10. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

ومن هذا يتضح أن الإسلام ليس ديناً جديداً بل هو دين الفطرة ودين الأنبياء جميعاً

الإسلام له ستة أركان اعتقادية تسمى أركان الإيمان هي :-

- 1) الإيمان بالله :- أنه الخالق المالك المدبر وأنه وحده المستحق للعبادة , له الأسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا . قال تعالى " قل هو الله أحد - الله الصمد - لم يلد ولم يولد - ولم يكن له كفواً أحد " .
- 2) الإيمان بالملائكة :- أنهم عباد مكرمون خلقهم الله تعالى فقاموا بعبادته و وانقادوا لطاعته , وكلفهم بأعمال متنوعة , فمنهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت الموكل بقبض الأرواح .
- 3) الإيمان بالكتب :- وهو الإيمان بكتب الله المنزلة على الأنبياء والمرسلين مثل التوراة على موسى عليه السلام , والإنجيل على عيسى عليه السلام , والزبور على داود عليه السلام , وصحف إبراهيم عليه السلام , وأخرها القرآن العظيم الذي جمع الكتب السابقة ونسخها وتكفل الله بحفظه و سيبقى حجة على الخلق أجمعين إلى يوم القيامة .
- 4) الإيمان بالرسول :- بعث الله إلى خلقه رسلاً , أولهم نوح عليه السلام مروراً بعدد كبير من الأنبياء ومنهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام أجمعين وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ختم الله به الرسالات وأرسله إلى جميع الناس فلا نبي بعده .

(5) الإيمان باليوم الآخر :- وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الخلق حين يبعث الناس من قبورهم للبقاء إما في نعيم الجنة أو شقاء النار .

(6) الإيمان بالقدر خيره وشره :- وهو الإيمان بأن الله قدر الكائنات وأوجد المخلوقات وأن الله عليم أعمال عباده ومقادير خلقه قبل أن يخلقهم وكتب ذلك في اللوح المحفوظ فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

كما أن الإسلام مبني على خمسة أركان عملية وهي :-

1. الركن الأول :- شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وهذه الشهادة هي مفتاح الإسلام وأساسه الذي يبنى عليه .
2. الركن الثاني :- الصلاة وهي أعظم أركان الإسلام , خمس صلوات تؤدى في اليوم والليلة تكون صلة بين العبد وربّه ينجيه فيها ويدعوه بها فيحصل للعبد بها الراحة النفسية والبدينية ما يسعده في الدنيا والآخرة .
3. الركن الثالث :- الزكاة وهي صدقة يسيرة تجب على الأغنياء تصرف للفقراء تطهر ما لهم وتواسي محتاجهم وتدفع الآفات عن ممتلكاتهم .

4. الركن الرابع :- صيام شهر رمضان المبارك الشهر التاسع من الشهور القمرية يجتمع المسلمون فيه كلهم على ترك شهواتهم من طعام وشراب ونكاح من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .
5. الركن الخامس :- الحج وهو قصد بيت الله الحرام لأداء عبادة مخصوصة في زمن مخصوص فرضه الله على المستطيع مرة واحدة في العمر يجتمع فيه المسلمون من كل مكان في خير بقاع الأرض يلبسون زياً واحداً لا فرق بين الرئيس والمرؤوس والغني والفقير والأبيض والأسود .

من محاسن الإسلام :-

- دين واقعي يتماشى مع فطرة الإنسان نظم . حياة أهله أفراداً وجماعات بما يكفل لهم السعادة في الدنيا والآخرة , فأباح كل ما هو نافع مثل: الزواج , وعروض التجارة وجميع الطيبات . وحرّم كل ما هو ضار مثل : الزنا , واللواط , والخمر , والمخدرات , وسائر الخبائث .
- الإسلام دينٌ يشمل العلاقة بين العبد وربّه (يبين له ما يفعل وما يترك بكل دقة ووضوح وسهولة كما وضح له العلاقة بينه وبين الناس في جميع شؤونّه فهو يسير على بصيرة إلى أن يلقي الله سبحانه وتعالى) .
- الإسلام دينٌ يتوافق مع المطالب الروحية والجسدية . (حاجة الروح للتعبد وحاجة الجسد للجنس والأكل.

- دين النظافة المعنوية و الحسية مثل : الغسل من الجنابة , وغسل يوم الجمعة , الوضوء خمس مرات يومياً , والتزين للصلاة , والختان , وحلق العانة , ونتف الإبط , وغيرها.
- دين المساواة بين الناس فلا فرق بين أسود ولا أبيض ولا عربي ولا عجمي إلا بالتقوى .
- دين يحث على البر بالوالدين , وصلة الأرحام .
- دين يوصي بالجار , ومراعاة كبار السن والأرامل والمحتاجين .
- دينٌ يحث على العلم والعمل ويؤاخي بين العقل والعلم .
- دين أنقذ المرأة وحفظ حقوقها , منحها حق الاحتفاظ بمالها مع وجوب نفقة الزوج عليها , حق الاسم فلا تنتسب للزوج بل لأسرتها , حق النفقة عليها إن كانت أماً أو أختاً أو قريبة , حق الخلع , حق طلب الطلاق , اختصاصها بنظام دقيق شامل لجميع ما يتعلق بها ويضمن حقوقها .
- دين شامل لجميع حياة الإنسان (كتالوج للإنسان يعرف ماذا يفعل وما يترك في جميع جزئيات الحياة) .

كيف تكون مسلماً

وذلك بالنطق بالشهادتين " أشهد ألا إله إلا الله , وأشهد أن محمداً رسول الله " ثم الغسل والعمل بشعائر الإسلام وليس شرطاً أن تذهب للمسجد ويمكن أن تقولها بنفسك وبعدها تصبح مسلماً .

الخاتمة

أن الدين الإسلامي هو الدين الذي ارتضاه الله لخلقه , ديناً سهلاً ميسراً , لا عسر فيه ولا مشقة , لم يوجب على معتنقيه ما لا يستطيعون , دين أساسه عبادة الله وحده , وشعاره الصدق .

فليس في شريعة الإسلام ما تحيله العقول، وكذلك أوامره، كلها عدل ، وكلما تدبر العاقل اللبيب أحكام الإسلام ، ، يجده يدعو إلى مكارم الأخلاق، يدعو إلى الصدق والعفاف والعدل، وحفظ العهود، وأداء الأمانات ، وإكرام الضيف، والتحلي

بمكارم الأخلاق، يدعو إلى تحصيل التمتع بلذائذ الحياة في قصد واعتدال، لا يأمر إلا بما يعود على العالم بالسعادة والفلاح، ولا ينهى إلا عما يجلب الشقاء والمضرة للعباد .

أخي المحب لدين الله

لا تردد في عرض الإسلام لكل من تقابل فمعظم الدعاة يذكرون أنه حدث معهم ولعدة مرات ، أنه بعد ما يبدأ الحديث ، يرى وجها يبرق بالسرور وبمجرد أن ينتهي ينطق المدعو بالشهادتين وبدون أدنى تردد . فلا تحرم نفسك الخير ولا تنس أن الله منحك أن تعيش في هذا الفترة من التاريخ التي يشاهد فيها إقبال الناس على الإسلام فرادى وجماعات فكن ممن استفاد من هذه الطفرة .

وختاماً

أسأل الله الكريم أن ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا وأن يرزقنا الإخلاص بالقول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى
الله على نبينا محمد ﷺ .

كتبه / سليمان بن أحمد اليحيى